العلل والأمراض فى كتاب العين
للخليل بن أحمد الفراهيدي

للدكتور
عليان بن محمد الحازمى
الأستاذ المشارك بقسم اللغة والنحو والصرف
كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى

مقدمة البحث :

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظمته والصلاة والسلام على الهادى البشير محمد الرسول الأمين وبعد :

فتعد الرسائل اللغوية ذات الموضوع الواحد ، إحدى الدعائم التى قامت عليها المعاجم العربية ، بشقيها معاجم الموضوعات ومعاجم الألفاظ فعندما بدأ العلماء فى تدوين اللغة وجدوا أن العرب قد تركوا ثروة لغوية كبيرة شملت كل ما فى بيئتهم ومحيطهم ، فهب اللغويون لجمعها فصنفوا رسائل لغوية ذكروا فيها المطر ، والسحاب والرياح ، والسلاح ، والنبات ، وخلق الإنسان ، وخلق الفرس ، والأنواء ، والإبل ، والغنم ، والوحوش ، والحشرات ... هذه الرسائل بعضها حقق ونشر وبعضها ضاع وفقد .

وقد قام أحمد الشرقاوى إقبال بإحصاء وفهرسة هذه الرسائل

فى كتابه : (معجم المعاجم) فذكر كتبا فى خلق الإنسان ، وخلق الفرس ، والإبل ، والخيل ، والدلاء ، والبئر ، والرحل ، والدارات ، كذلك بين ودرس حسين نصار فى كتابه : (معاجم على الموضوعات) ــ إضافة إلى ما كتبه فى (المعجم العربى) ــ رسائل تخص الإبل ، والغنم والنبات ، وكتب الفرق ، والمواضع ، ولكن لم يرد فى فهرسة الشرقاوى ولا دراسة حسين نصار أى ذكر لرسالة تناولت بالتدوين ألفاظ العلل والأمراض ، كما أن كتب التراجم أيضا لم تشر لأى رسالة من هذا النوع .

إن أقدم ما نجده من ذكر لألفاظ الأمراض ورد عند أبى عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ فى كتابه : "الغريب المصنف" ثم تلاه ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨هـ فى كتابه الموسوعى : (المخصص) وقد اعتمد كل من أبى عبيدة وابن سيده فى مصنفيهما على من سبقهما من العلماء ، بل إن ابن سيده نقل عن الخليل بن أحمد لذا رأيت أن استخلص ألفاظ العلل والأمراض من (كتاب العين) بإعتباره أول معجم عربى ، فجمعت الألفاظ وصنفتها إلى :

أمراض الأذن والأنف ، أمراض البطن ، أمراض الجلد ، أمراض الرأس ... وهكذا ، منتهيا بما يصيب المريض من آثار

المرض كالخدر (الفتور) ، والخنع (الغشيان) ثم رتبت ألفاظ كل مرض ترتيبا ألفبائيا وسردتها متبدءا بالأمراض التى تصيب الإنسان وأعقبتها بالأمراض التى تخص الحيوان واضعا إزاء كل لفظ رقم الجزء والصفحة ، أما الألفاظ التى وردت عند صاحب المخصص ولم أجدها فى كتاب العين فقد أشرت إلى موضعها فى المخصص وكان هدفى من هذا كله هو :

١ ــ بيان سبق الخليل بن أحمد ورديانه وإعتماد الآخرين عليه.

٢ ــ إظهار أن كتاب العين كان أيضا نواة للمعاجم المتخصصة، وأنه يحتوى على ثروة لغوية علمية .

٣ ــ دفع ذوى الاختصاص إلى قراءة كتب التراث واستخلاص الألفاظ العلمية المتخصصة وتدوينها فى معاجم تحقق لنا النفاذ إلى أصول العلم وتكسب الطلاب معرفة بما فى لغتهم وتطلعهم على أن اللغة العربية قادرة على تمثل واستيعاب ما فى تلك العلوم وتنمى فهم القدرة على الإبداع .

تمهيد :

صناعة المعاجم علم له قواعد وأسس ، يعتمد عليها ، تبعده عن مواطن القصور ، والزلل ، وتضبطه عن كل ما يشوش متنه ، ونصوصه ، من سوء الترتيب ، والتفسير وتصنيف المعجم فى أى لغة يتطلب أن تقدم ألفاظ اللغة واضحة سهلة ، ومبوبة ، وشاملة ، وخالية من كل ما يؤدى إلى الإضطراب والإيهام .

وقد كان للعرب إسهام فى صناعة المعاجم زاحموا الأمم الصينية والهندية فدونوا ألفاظ العربية وابتدعوا وابتكروا شتى أنواع المعاجم ، ولا نريد هنا أن نقوم شأن هذا الإسهام ، فلقد تناوله باحثون كثر ، ما بين مثبت أن العرب يصدرون فى تصنيفهم عن سبق ، وما بين قائل أنهم أخذوا عن غيرهم من الأمم الأخرى[1] .

ومسألة التأثر والتأثير لا تسلم منه أى أمة ولا لغة ، إلا إذا كان أهلها منعزلين .

وهذا لا يصح فى حق العرب ولا فى لغتهم ، ولكن الأمر

---

[1] Jone A.haywood . Arabic Lexicography P. 1 – 10 .

الثابت أن هنالك أمورا فرضت على العرب النظر فى لغتهم والتفكير فيها ، لقد كان القرآن الكريم مدعاة للبحث والتصنيف ، لأنه نقل العرب واللغة العربية نقلة عبر عنها ابن فارس بقوله : "كان العرب فى جاهليتهم على إرث من إرث آبائهم فى لغاتهم وآدابهم وقرابينهم فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت أحوال، ونسخت ديانات ، وأبطلت أمور ، ونقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع إلى مواضع أخر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت ..."[1] .

إن ما ذكره ابن فارس فى نصه السابق ، يدل على أن الإسلام الكريم صرف العرب من حياة إلى حياة أخرى ، وربى فيهم ملكة الإستنباط ووجههم إلى التفكير فى دقائق العلوم التى لم يكن لهم بها عهد وكانت علوم العربية من أوائل العلوم التى ظهرت ، وقد مرت هذه العلوم بمراحل شأنها شأن أى علم يبدأ على شكل ملاحظات وتدوينات وتفريعات تنمو وتزداد مع الزمن .

وهذه الدراسة تهدف إلى بيان (العلل والأمراض) التى جاءت فى كتاب العين بإعتباره أول مصنف لغوى حاول فيه

---

[1] الصاحبى ٧٨ .

الخليل بن أحمد تدوين كلام العرب كما أنها لا تقتصر على سرد الألفاظ واستخلاصها وإنما تؤكد أن غالبية أسماء الأمراض والعلل جاءت على وزن فعال وفعل ، كما تؤمى هذه الدراسة إلى أن فى ألفاظ اللغة ما هو موجود بالقوة وهو ألفاظ اللغة التى لم تستعمل والتى عبر عنها الخليل بالمهمل وما هو موجود بالفعل وهو المستعمل .

كما أن هذه الدراسة ترجو أن تقفنا على نوع الأمراض التى كانت سائدة فى ذلك الزمن ، فكتاب العين ألف فى القرن الثانى الهجرى حيث إن وفاة الخليل بن أحمد تؤرخ فى سنة ١٧٥هـ، وفى ذلك إشارة إلى أن الأمراض آنذاك محدودة ، فالعربى فى جزيرة العرب كان يعتمد فى غذائه على ما أنتجته بيئته من طعام وشراب ، فالإبل والأنعام تحتل المصدر الرئيسى لطعامه ، كما كان يكثر الظعن والترحال ، ولكن مع هذا لم يسلم من الأمراض (كالعشى فى العين) ، و (استطلاق البطن) ، و (البرص) ، و (الجذام) وغير ذلك مما نجده مدونا فى المعجم العربى .

لذا تطمح هذه الدراسة أن تدفع ذوى الاختصاص من لغويين وأطباء وهيئات علمية أن تتبنى دراسة إحصاء ما جاء فى المعاجم العربية من أسماء للأمراض والعلل فى معجم واحد

متخصص يكون مرجعا علميا وتأريخيا يعتمد عليه ، فالعلوم تتأسس بتأسيس المدونات ، وإذا أردنا للغة العربية أن تكون لغة العلم ، وأن تكون مزاحمة اللغات الأخرى ، فلابد من الاهتمام بتصنيف المعاجم المتخصصة ، وبهذا تتحقق لنا لغة علمية ، تستند على ما جاء في تراثنا ، ننفذ من خلاله إلى فكر قويم صحيح ، فالعلوم إذا درست بلغات غير اللغة الأم لا يكتسب محصلها إلا بعضا ونتفا من أصولها ولن ينفد إلى أعماق العلم إلا بلغته التي هي مرآة فكره وقوام عقله ، لذا اعتمدت هذه الدراسة على (كتاب العين) في استخلاص العلل والأمراض مع الإستعانة بكتب اللغة كما أفادت من دراسات لغوية ومعجمية معاصرة .

كتاب العين :

قد يقول قائل لماذا اعتمدت على كتاب العين في هذه الدراسة ؟ وتجاهلت المعاجم الأخرى ، مثل جمهرة اللغة لابن دريد وتهذيب اللغة للأزهري ، والصحاح للجوهري وغيرها .

إن السبب يكمن في أن لكتاب العين منزلة فريدة بين المعاجم العربية به افتتح التأليف المعجمي بمختلف طرقه ومناهجه ، فقد أثار هذا المعجم حركة علمية كبرى بما أثاره وحواه من مواد علمية ، وبما اتبعه من طريقة ومنهج في

إحصاء واستقصاء كلام العرب ، فمنذ ذلك الحين وإلى يومنا هذا ، وحركة تصنيف المعاجم تدين للخليل بن أحمد بالسبق والريادة كما يقول ابن دريد : "فالمنصف له بالغلب معترف والمعاند متكلف وكل من بعد له تبع أقر بذلك أم جحد"[١] .

فالخليل يعد ــ بحق ــ مؤسس علوم العربية ، بما وضع من أسس وأصول كانت ولا تزال المعين الذى اعتمد عليه علماء اللغة فيما بعد[٢] ، فقد حوى كتاب العين الدخيل ، والمعرب والمستعمل ، والمهمل ، والضعيف ، والغريب ، والعالى من الكلام وغير ذلك ، فهو معجم عام ، أضاء الطريق، ومهد السبيل أمام اللغويين ، فاقتفوا آثاره ، واتجه بعضهم إلى بيان ما ذكر وما وضعه من أسس وما جاء به من اصطلاحات فألفوا فى الغريب ، والدخيل والمعرب وجمعوا الألفاظ التى تخص موضوعا واحدا مثل السلاح والمطر والرياح وخلق الإنسان والنبات والوحوش وغير ذلك مما عرف بالرسائل اللغوية[٣] .

---

[١] جمهرة اللغة ١/٣ .

[٢] انظر مقدمة العين ١/٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .

[٣] معجم المعاجم للشرقاوى .

ومن الملاحظ أنه على كثرة وتنوع الرسائل اللغوية التى اهتم اللغويون فيها بتدوين ألفاظ وموضوعات شملت معظم ما فى بيئة العرب من أمكنة ودارات وحيوانات ونبات وسلاح وحشرات ، إلا أننا لا نجد رسالة أشارت إلى الأمراض والعلل، ناهيك بأن كتب اللغة أو التراجم لا تشير من قريب أو بعيد لرسالة اهتمت وتناولت تدوين ألفاظ العلل والأمراض التى تصيب الإنسان والحيوان ، ولا ندرى ما السبب الذى أضاع مثل هذه الرسائل ضمن ما فقد من المكتبة العربية أم أن العلماء صرفوا النظر عن جمع مثل هذه الرسائل ؟

مواد كتاب العين :

يمتاز كتاب العين بحسن النظام ، والترتيب المبنى على الوعى والمعرفة بلغة العرب ، ونسج بناء الألفاظ ، قد انتهج المصنف أسسا وابتدع طريقة سار عليها فى إدخال مواد معجمه وذلك بإبتكار أبجدية أصواتية ، وتقليب مادة الكلمة عند الترتيب[1].

هذا النظام التقليبى والأصواتى لم يكن مألوفا ومرضيا عنهما ، ووجهت إليهما انتقادات ووصفا بأنهما صعبا المنال

---

[1] د. عبد الله درويش ، المعاجم العربية ، صـ ١٩ ، ٢٠ .

ويستغرقان وقتا وجهدا للحصول على ما يراد من معانى الألفاظ[١] .

على الرغم من هذه الإنتقادات إلا أن النظام حقق ما يطمح إليه الخليل ؛ ووضح وأبان ما يسمى من اللغة (الموجود بالقوة)، و (الموجود بالفعل) ، يقول د. محمد رشاد الحمزاوى : "فاعتمد اللغة والرياضيات وركزهما على منهج (التقليب) ليبين أن اللغة (مهمل) أو موجود بالقوة يشمل مستعملا أو موجود بالفعل ، وهما عنصران متكاملان لهما صلة بالماضى والحاضر والمستقبل ويكونان رصيد اللغة المثالى"[٢] .

فكثير من الألفاظ التى قال الخليل بأنها مهملة ولا تأتلف موجودة بالقوة لأن ألفاظ اللغة لا يحاط بها بدليل أن من جاء بعد الخليل أثبت استعمالها ووجودها ، فالخليل يذكر أن (عه) ليست موجودة ومستعملة لأن العين لا تأتلف مع الهاء[٣] ، فجاء الأزهري وأثبت عن الفراء أن (عهعهت بالضأن عهعهة إذا قلت لها (عه) وهو زجر لها)[٤] ، كما أن أبا على القالى جعل

---

[١] د. حسين نصار ، المعجم العربى نشأته وتطوره ، ٣٩٥/١ .

[٢] من قضايا المعجم العربى قديما وحديثا ، صـ ١٧١ .

[٣] كتاب العين ٦٠/١ .

[٤] تهذيب اللغة ٥٥/١ .

كثيرا مما قال عنه الخليل مـــهملا مســـتعملا[١] .

إن مسألة الموجود بالقوة والموجود بـــالفعل مـــن اللغـــة تشـــكل هاجسا يجب أن يوعى ويوظف ، فاللغة تصـــدر عـــن قـــوة وقـــدرة أودعها الله فى الخلق وعن استعمال لهذه القـــدرة ، وهمـــا مـــا عـــبر عنـــهما تشومســـكى بـــ Comptance مقـــدرة ، و Perfomance أداء[٢] ، وهذا ما حاول الخليل تطبيقه عنـــد تصنيـــف العيـــن حيـــث رأى أن كلام العب لا يخرج فـــى تأليفـــه عـــن الأبجديـــة العربيـــة فأعاد ترتيبها على أساس صوتى ، وأدرك أن كـــلام العـــرب مبنـــى على : الثنائى ، والثلاثى ، والرباعى ، والخماســـى ثـــم قلـــب مـــواد الأبنية المذكورة ليحصل على ألفاظ كـــلام العـــرب .

فجاء المعجـــم يحمـــل أصنافـــا شـــتى مـــن الألفـــاظ صنفـــها : بالمستعمل والمهمل ، والغريب ، والنـــادر ، والدخيـــل ، والمولـــد ، والمعرب ، فكثير من الألفاظ نستعملها الآن ولم تســـتعمل مـــن قبـــل عرب الجاهليـــة ، ولا العصـــور الإســـلامية ، وهـــى مـــن صميـــم اللغة، وتمثل الرصيد الفعلى للغة وهـــذا يظـــهر أن اللغـــة العربيـــة لغة واسعة لا يحاط بها وقد كان الأصمعي عندما يســـأل عـــن شـــئ

---

[١] البارع صـــ ٧٢ ، وانظر المعجم العربى نشأته وتطوره ١/٢٧٨ .

[٢] Nell . Smith and D. Willson . Modern Linguisties P. 44 .

من اللغة لا يعرفها يقول لا أعرفها لـــم تبلغنـــى[١] .

لذا جاء كتاب العين يشتمل على ألفاظ تجعلك تحـــس أنـــك تقـرأ معجمًا معاصرًا مع أنه ألف فى القرن الثـــانى الـــهجرى .

يقارن ما ذكره العين من الألفـــاظ الآتيـــة مـــع مـــا جـــاء فـــى المعجم الوســـيط :

البارجـــــة	سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال	١١٥/١
الجـــــواز	صك المسافر	١٦٥/١
الحضانـــــة	مصدر الحاضنة والحاضن وهمـــا اللذان يربيان الصبى	١٠٥/٣
الدرجـــات	شبه الدبابات تتخذ فـــى الحـــرب يدخل فيها الرجال	٧٨/٦
السفيـــــر	رسول بعض القوم إلى قوم	٢٤٧/٧
الشبكـــــة	المصيدة فى الماء وغيره	٢٩٩/٥
شحنت السفينة	ملأتها فهى مشحونة	٩٥/٣
الضاحيـــــة		٢٦٥/٣
الخصلـــــة	تتخذها المرأة فى مقدمـــة رأســـها تقص ناصيتها عدا جبينها	١٠/٥

---

[١] مراتب النحويين ، صـــ ٨٣ .

القـــارب	سفينة صغيرة تكون مع أصحـــاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم	١٥٣/٥
اللّحـــام	ما يلحم به صدع ذهب أو حديد	٢٤٦/٣
المجلـــة	الصحيفة يكتب فيها	١٤١/٦
الملاحـــة	منبت الملح	٢٤٤/٣

ما جاء فى المعجم الوسيط :

البارجـــة	سفينة من سفن الأسطول الحربى	٤٦/١
الجـــواز	ما يعطاه المسافر من كتاب يجـوز به ولا يمنع مانع	١٤٧/١
الحضانـــة	الولاية على الطفل لتربيته وتدبـــر شئونه	١٨١/١
الدراجـــة	الدبابة ــ مركبة مـــن حديـــد ذات علتين تسير بتحريك القدميـــن أو الوقود	٢٧٧/١
السفيـــر	الرسول ــ والمصلح بين قومين ، وفى القانون الدولى : مبعوث يمثل الدولة لدى رئيس الدولة المبعـوث إليها	٤٣٥/١

الشبكـــــة	شركة الصياد فى البر والبحر	٤٧٣/١
شحنت السفينة	السفينة وغيرها : حملها وملأها	٤٧٧/١
الضاحيـــــة	الناحية الظاهر خارج البلد	٥٣٧/١
القصـــــة	الخصلة من الشعر ، والقصة شعر مقدم الرأس	٧٣٠/٢
القـــــارب	الزورق	٧٤٦/١
اللّحـــــام	المادة يلحم بها	٨٢٥/١
المَجَلّـــــة	الصحيفة تجمع طرائف الحكمـــة ، ويقال فى عصرنا هذا لكل صحيفة عامة أو متخصصة فى فـــن مـــن الفنون تظهر فى فـــترات معينـــة بخلاف الصحف اليومية	١٣٢/١
الملاحـــــة	مكان تَكَوُّن الملح أو بيعه	٨٩٠/٢

ما سبق يطلعنا على أن أصحاب المعاجم دونوا ما سمعوا وما ثبت عندهم من اللغة ، وما لم يبلغهم لم يدونوه ، وهذا لا يعنى أن الذى لـــم يبلغهم غير موجود إنه موجود وكامن فى القدرة التى جعلها تشومسكى أحد عناصر نظريته اللغوية وعن طريق العنصر الآخر من نظريتـــه الأداء يظهر وينشأ[1] ويستعمل من خلال الاتســـاع والتصـــرف فـــى

---

[1] Aspects of theory of syntax , p. 4 , 5 , 6 .

اللغة والابتكار .

فالألفاظ الحديثة فى اللغة العربية المعاصرة فى مثل سيارة ، وطائرة ، ومجهر ، وصاروخ ، وقذيفة كامنة فى القدرة العقلية التى يتساوى فيها البشر وموجودة عبر المواد (سار ، طار ، جهر ، صرخ، قذف) ولكن لم تظهر إلا فيما بعد .

وهنا تكمن مسألة الإبداع فى اللغة التى بها ينشأ عدد غير محدود من الألفاظ والكلمات والجمل عن طريق عدد محدود من القواعد والأصول ، وهذا ما طمح إليه الخليل فى كتاب العين كما أشرنا فى ص٨ وما أكمله اللغويون من بعد بالتوسع فى القياس والإشتقاق والوضع والنحت والنقل ، وغير ذلك من وسائل نمو اللغة ، لذا فألفاظ اللغة أكبر من أن يحاط بها وقد عبر الإمام الشافعى عن ذلك بقوله : "ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبى ، ولكنه لا يذهب منه شئ على عامتها ، حتى لا يكون موجودا فيها من يعرف"[١] ، وهذا ما ردده ابن فارس بقوله : "قال بعض الفقهاء كلام العرب لا يحيط به إلى نبى"[٢] فالعلل والأمراض التى سيذكرها البحث هى ما وجد فى زمان الخليل وما

---

[١] الرسالة للإمام المطلبى محمد بن إدريس الشافعى ، صـ ٤٢ .

[٢] الصاحبى ، صـ ٣٤ .

عرفه من الذين سبقوه أما ما لم يكن معروفا أتمه من جاء بعد .

المعاجم المتخصصة :

عرف العرب هذا النوع من المعاجم منذ وقت مبكر أطلقوا عليه رسائل لغوية (معاجم على الألفاظ)[١] .

وأحسب أن كتاب العين المعجم الإمام هو الذى لفت الأنظار ، ووجه همم اللغويين إلى مواصلة جمع وتدوين ألفاظ اللغة ، فتسارع القوم إلى جميع الألفاظ وتصنيفها سواء ما جاء على هيئة معاجم عامة مثل الجمهرة لابن دريد ، وتهذيب اللغة للأزهرى والصحاح للجوهرى ، أم ما صنف من رسائل لموضوعات معينة كألفاظ المطر ، والحيوان والنبات ، والسلاح ، والحشرات وغيرها[٢] .

هذا الجهد المتنوع أسفر عن ظهور (معاجم الموضوعات) مثل الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام والمخصص لابن سيده ، ولا غرابة فى أن يعتمد مصنفا الغريب والمخصص على من سبقهم من أئمة اللغة ، فقد نقل أبو عبيد فى الغريب نقولا عن أبى عمرو الشيبانى وعن الأصمعى وعن أبى زيد الأنصارى ، فكتاب الأمراض فى الغريب المصنف لا يحمل إلاَّ عددًا متواضعًا من أسماء الأمراض

---

[١] د. حسين نصار ، معاجم على الموضوعات ، صـ ٥ .

[٢] انظر معجم المعاجم ، الشرقاوى .

مثل أوجاع الحلق ، والبطن ، والجسد ، والعين نقلها عن من سبقه ، يقول : "سمعت الأصمعى يقول : أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك (الرس)" .

وينقل عن أبى زيد : الحقوة وجع يكون فى البطن من أن يأكل الرجل اللحم بحتًا فيقع عليه المشى ، ويذكر عن أبى عمرو أن (العلّوص) والعلوز جميعًا الوجع الذى يقال له اللّوى[١] .

هذه الأسماء لا تذكر عند المقارنة بما جاء فى العين ، أما المخصص لابن سيده فقد ضم ما ألف من رسائل لغوية قبله وأخذ من كتب كثيرة كالغريب المصنف وغريب الحديث لأبى عبيد وجميع كتب يعقوب وكتابا ثعلب الفصيح والنوادر وكتابا أبى حنيفة فى الأنواء والنبات ومن كتب الفراء والأصمعى ومن العين ومن الجمهرة ومن البارع ومن كتاب الزاهر لمحمد بن القاسم الأنبارى[٢] .

كما أنه استوحى ترتيب المخصص من الغريب فسار على منواله يقول محمد الطالبى : "... لكن أهم منوال نسج عليه ، منوال آخر : هو الغريب المصنف لأبى عبيد الهروى"[٣] .

---

[١] الغريب المصنف ، صـ ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ .

[٢] المخصص ، المجلد الأول ، صـ ١٢ ، ١٣ .

[٣] المخصص لابن سيده ، دراسة ـ دليل ، صـ ٢٤ .

لقد حفظ لنا المخصص مادة لغوية عن الأمراض أكثر مما نجده في الغريب المصنف ، هذه المادة اللغوية نقلها ابن سيده عن لغويين أمثال الخليل ، وابن دريد ، وابن السكيت[١] وغيرهم ، لذا فكتاب العين وإن كان يعد معجما من معاجم الألفاظ إلا أنه مع ذلك يحتوى على عدد كبير من الألفاظ المتخصصة التى بعضها يخص النبات وبعضها تنتمى إلى الحيوان وأخرى إلى السلاح وغير ذلك ، هذه الألفاظ وردت متناثرة فى العين حسب ترتيبها فى المداخل ، ولو أنها جمعت على حدة لكونت رسائل لغوية تشبه (ألفاظ الموضوعات) فبالإمكان أن تجمع رسالة عن النبات وأخرى عن الطيور وثالثة عن الألوان ورابعة عن العلل والأمراض وهكذا .

العلة والمرض :

تفسر المعاجم العلة بأنها المرض وتوضح بأن العلة هى : (الحدث الذى يشغل صاحبه عن حاجته كأن تلك العلة صارت شغلاً ثانيًا منعه عن شغله الأول)[٢].

والعلة تأتى أولاً ثم السقم ثم المرض وقد رتب الثعالبى أحوال العلل كالآتى : عليل ، ثم سقيم ، ومريض ، ثم وقيذ ثم دنف ثم حرض

---

[١] المخصص ، المجلد الأول ، السفر الخامس ، صـ ٦٤ ـ ١٣٨ .

[٢] اللسان (علل) .

ومُحرض[١] ، وقد جاء ذكر السقم والمرض والحرض في القرآن الكريم قال عز وجل : (فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ)[٢] ، والسقم طول المرض[٣] ، وقال تعالى : (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)[٤] ، والمرض كل ما خرج به الإنسان عن حد الصحة من علة[٥] ، وقال عز وجل : (قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ)[٦] ، والحرض هو الذي لا حي فيرجى ولا ميت فينسى[٧] .

وقيل الحرض من إذابة هم أو مرض ، والعلة غالبا ما تكون سببا للمرض[٨] .

والعلل والأمراض التي استخلصناها من (كتاب العين) بعضها خاص بالإنسان وبعضها يصيب الحيوان ، ولقد ذكر الخليل زهاء مئتين وأربعة وعشرين لفظة من أسماء الأمراض يوردها الدارس

---

(١) فقه اللغة وسر العربية ، صـ ١٤٣ .

(٢) الصافات ، آية ٨٩ .

(٣) المصباح المنير ، صـ ٢٨٠ .

(٤) الشعراء ، آية ٨٠ .

(٥) المصباح المنير ، صـ ٥٦٨ .

(٦) يوسف آية ٨٥ .

(٧) فقه اللغة وسر العربية ، صـ ١٤٣ .

(٨) تفسير أبي السعود ١٨٢/٣ .

مصنفة حسب أسماء الأمراض ، وأغلب أوزان هذه الأمـــراض جـــاء على وزن (فُعَال) ، و (فعل) وهذا ما أشار إليه علماء العربية (أكـــثر الأدواء والأوجاع فى كلام العرب على فُعَال)[١] .

أمـراض الاذن والانـــف :

الْخُشَـــام	داء يأخذ فيه	٢٧٣/٤
الْخُبْطَـــة	كالزكمة فى قبل الشتاء	٢٢٣/٤
الزُّعَـــام	داء يأخف فى الأنف فيسيل منـــه شئ	١٣٨/٢
الزُّعَـــاف	دم يسيل من الأنف	١٢٤/٢
الزُّغَـــام	سيلان الأنف من داء	٤١٧/٤
الزُّكَـــام	معروف	٧/٢
السُّـــدَاد	السدة داء يأخذ فى الأنف بـالكضم ويمنع نسيم الريح	١٨٤/٧
السَّلَائـــل	لحمات فى الخيشوم	١٩٣/٧
السَّكَـــك	صغر قوف الأذن وضيق الصماخ	٢٧٢/٥
الشَّخِيـــر	رفع الصوت أثناء النوم	١٦٨/٤
الصَّمَـــم	ذهاب السمع	٩١/٧

---

[١] فقه اللغة وسر العربية ، صـــ ١٤٢ .

الضُّنَـــاك	الزكام	٣٠٢/٥
الطَّنِيـــن	صوت الأذن من وجع	٦٠٤/٧
الْعُطَـــاس	للإنسان	٣١٩/١
الْكَـــزَم	قصر فى الأنف قبيح	٣٢٤/٥
الْوَقْـــر	ثقل فى الأذن	٢٠٦/٥

للحيوان :

الخُنَـــان	فى الإبل كالزكام فى النـــاس	١٤٢/٤
الْقُعَـــاص	داء يأخذ الـــدواب فيسيل مـــن أنوفها شـــئ	١٢٧/١
الكُـــدَاس	العطاس للبـهام	٣١٩/١

أمراض البطن :

الْبَجِيـــد	وجع فى البطن (الْجُسَـاد)	٤٨/٦
الْبَشَـــم	تخمة على الدســم	٢٧٢/٦
التَّقْطِيـــع	مغص تجده الأمعـــاء	١٢٦/١
الجُحـــاف	داء يعترى الإنســان مـــن كـــثرة الأكـــل أو مـــن شـــئ لا يلائمـــه فيأخذ البطن اســـتطلاقاً	٨٥/٣
الْجُسَـــاد	وجع فى البطـــن	٤٨/٦
الْجَـــوَى	كـــل داء يـــأخذ فـــى البطـــن لا	

	يستمرأ معه الطعام	١٩٧/٦
الحَصْر	اعتقال البطن	١١٣/٣
الحَقْوة	داء يأخذ البطن يورث نفخة فى الحقوين	٢٥٥/٣
الدَّرَب	داء المعدة	٢٧/٨
السَّر والسَّوار	داء يأخذ السرة	١٨٨/٧
القضع والقضاع	وجع يصيب الإنسان فى المعدة[1]	
العلّوص	من التخمة والبشم واللوى	٣٠١/١
الفتق	يصيب الإنسان فى حراق بطنه	١٣٠/٥
اللوى	وجع البطن	٣٠١/١
المُشَاء	استطلاق البطن	٢٩٤/٦
المَغَص	غلظ فى المعى وتقطيع	٣٧٥/٤
مَمْعود	دويت معدته فلم يستمرئ ما يأكل واشتكاها	٦١/٢
النُّفَاخ	نفخة الورم من داء	٢٧٧/٤

---

[1] الخصص ، المجلد الأول ، صـ ٧٧ ، السفر الخامس ، صـ ٧٧ .

للحيوان :

الْحَبَط	وجع يأخذ البعير فى بطنه	١٧٤/٣
الحَمَر	داء يعترى الدابة من كثرة الشعير	٢٧٧/٣

أمراض الجلد :

الأز	ضربان عرق يأتز أو وجع فى خراج	٣٩٧/٧
الأكال	أن يتآكل كل عود أو شئ (الأكيلة) داء يأكل الجلد	٤٠٨/٥
الباسور	كالناسور أعجمى داء معروف	٢٥١/٧
البرسام	معرب الجدرى	٤٢٢/٨
البَرَص	بياض يقع فى الجسد	٣٧١/٣
البَهَق	بياض دون البرص	٣٧١/٣
البَثْر	خراج صغار	٢٢٢/٨
التصوح	تشقق الشعر وتناثره	٢٦٩/٣
التهيج	شبه الورم[1]	
الثؤلول	خراج	٢٤١/٨
الجدرى	معروف	٧٤/٦

---

[1] المخصص ، السفر الخامس ، صـ ٩٩ .٢٢٧/٣

الجُـــذَام	تجذم الأصابع وتقطعـــها	٩٧/٦
الْجَـــرَب	معـــــروف	١١٢/٦
الحبـــن	داء يعترى الجسد فيقيح منه ويرم[١]	
الْحَصْبَـــة	معروف تخرج بـــالجنب	١٢٣/٣
الحصـــف	بثر صغار يقيح ولا يعظـم وربمـا	
	خرج فى مراق البطن أيام الحـــر	١٢٠/٣
الْحَطَاطـــة	بثرة تخرج فـــى الوجـة صغـيرة	
	تقبح اللون ولا تقـــرح	١٨/٣
الحمـــاق	الجـدرى	٥٦/٣
الْحُمْـــرة	داء يعـــترى النـــاس فتحمـــر	
	مواضعها يعالج بالرقيـــة	٢٢٧/٣
الْمُـــوم	الجـدرى بالفارسـية يكـون كلـــه	
	قرحة واحـدة	٤٢٢/٨
الخُـــرَّاج	ورم وقرح يخرج من ذاتـــه	١٥٨/٤
الْخَـــزَب	ورم أو كهيئته فى الجلد من غـــير	
	ألم	٢١٠/٤
الدُّمَّـــل	يجمع دمامـــل	٤٧/٨
الرَّنـــح	قطع صغار فى الجلد خاصـــة	٢٣٧/٤

---

[١] المخصص ، السفر الخامس ، صـ ٩٩ .٨/٤٢٢

الزَّامِـــح	الدمـــل[1]	
الزَّلـــع	شقاق فى القدم وباطنـــه	٣٥٦/١
السَّرَطـــان	داء يظهر بقائمة الدابـــة	٢١٣/٧
السَّعْفَـــة	قروح تخرج علـــى رأس الصبـــى وفى وجهـه	٣٤٠/١
السَّـــلاَق	بثر يخرج على اللســـان	٧٧/٥
السَّلْعـــة	خراج كهيئـــة الغـدد فـــى العنـــق وغيره	٣٥٥/١
الشَّـــرى	داء يأخذ فى الرجل أحمـــر كهيئـــة الدرهم	٢٨٢/٦
الشُّقَـــاق	تشقق جلد اليد والرجـــل	٧/٥
الشوكـــة	حمرة تعلو الجســـد فـــترقى شـــبيه بالطـــاعون[2]	
الضَّـــب	داء يأخذ فى الشفة فـــترم	١٥/٧
الصَّلَـــع	ذهاب شعر الـــرأس مـــن مقدمـــه إلى مؤخـــوه	٣٠٢/١
الضـــواة	غـــدة تحـــت شـــحمة الأذن فـــوق	

---

[1] المخصص ، السفر الخامس ، صـ ٩٩ .

[2] المخصص ، السفر الخامس ، صـ ٨٥ .

	الكنفة ورم فى حلوق الإبـــل[١]	
الْعِـــدَاد	اهتياج وجع اللديـغ	٨٠/١
العَـــدَس	بثرة تخرج من جنـــس الطـاعون قلما يسلم منـها	٣٢١/١
الفُدْيَـــة	لحمة غليظة شبيهة بـــالغدة[٢]	
الْعَنَبَـــة	قرحة تعرف بهذا الاســم	١٥٩/٢
الفَلَـــح	الشق فى الشفه فى وســطها	٢٣٣/٣
الْقَرْحَـــة	قرحة داميـة	٤٣/٣
القَـــرَع	ذهاب شعر الرأس مـــن داء	١٥٥/١٠
الْقُوبَـــاء	تخرج فى جلد الإنســان	٢٥/٧
		٢٢٨/٥
الأقْوَار	تشنج الجلد وإنحناء الصلب هزالاً	٢٠٦/٥
الْكَلَـــفُ	لون يعلو الجلد فيغير بشـــرته	٣٧٢/٥
الكَـــنَب	غلظ يعلو اليـد	٣٨٤/٥
اللائطـــة	خراج يخرج بالإنســان فــلا يكــاد يبرأ[٣]	

---

(١) المخصص ، السفر الخامس ، صـ ٩٦ .

(٢) المخصص ، السفر الخامس ، صـ ٩٦ .

(٣) المخصص ، المجلد الأول ، السفر الخامس ، صـ ٩٩ .

الْمَهَق والْمَقَه	بياض فى زرقة (البهق)
النَّاسُور	العرق الغبر أصابه غبر فى عرقه
النَّمْل	قروح تخرج فى الجنب
نتض الجلد	خرج عليه داء كآثار القوباء ثم انتشر اطباقاً وهى قشور كلما قشر جلدا بدا جلد آخر
الْوَضَح	بياض البرص

للحيوان :

الجَزَل	دبره تخرج على كاهل البعير
الخُمَال	داء يأخذ الفرس فلا يبرأ حتى يقطع منه عرق أو يهلك
الربغ	داء يأخذ الإبل فترى فساده فى أدبارها
العَفَلُ	شئ يخرج فى حياء الناقة شبه أدرة
القَرْح	جرب يأخذ الفصلان لا تكاد تنجو منه
القُطُع	بهر يأخذ الفرس فهو مقطوع

الكَلْعَـــة	داء يأخذ البعير فيجرد شعره عـن مؤخره	٢٠٢/١
الميقـــع	داء يأخذ البعـير مثـل الحصبـة	
	فيقع فلا يقوم فينحـر	١٨٩/١
النَّقْبَـــة	أول الجرب حين يبـدو	١٧٩/٥

أمراض الرأس :

الـــدُّوار	داء يأخذ الإنسان فى رأســه	٥٦/٨
السُّـــوار	من الكلاب الذى يأخذ الـرأس	٢٨٩/٧
الشَّقيقـــة	وجع نصف الـرأس	٨/٥
الصُّـــدَاع	وجع الـرأس	٢٩٢/١

للحيوان :

الصُّدَام	داء يأخذ رؤوس الـدواب	١٠٣/٧
الضُّوَاة	ورم يصيب البعير فى رأســه	٧٤/٧

أمراض الأسنان :

الثـــرم	انكسار سن من الأسـنان	٢٢٤/٨
الثُّعْـــل	دخـول سـن تحـت سـن فـى إختلاف المنبـت	١٠٨/٢
الحَفْـــر	ما يلزق بالأســنان مـن ظـاهر وباطن	٢١٣/٣

الـــــدَّرَدُ	سقوط الأسـنان	٧/٨
الـــــدَّرَمُ	كسر الأسنان وانثلامـــها	٣٦/٨
اللَّصَـــصُ	التزاق الأسنان بعضها ببعـــض	٨٥/٧
الْعَصَـــــل	أعوجاج النـــاب	٣٠١/١
الْفَلَـــــج	تباعد ما بين الثنايا والرباعيـــات	١٢٧/٦
الْقَلَـــــح	صفرة الأســنان	٤٦/٣
الْكَسَـــس	خـــروج الأســنان الســفلى مـــع الحنك الأسـفل	٢٧١/٥
اللَّطَـــــع	ذهاب الأســنان	١٣/٢
الْبَلَلُ من الأَلَـل	قصر الأسنان والتزاقها بـــالدرد	٣٦٢/٨

أمـراض العـين:

الْحَـــول	إقبال الحدقة على الأنـــف	٢٩٩/٣
الْخَـــزْرَة	انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهـــو أقبح من الحـول	٢٠٦/٤
الْخَـــوَص	ضيق العين وغؤدرهـــا	٢٨٥/٤
الرَّمَـــــد	وجع العيـن	٣٨/٨
الشَّتَـــــر	انقلاب فى جفن العين الأســفل	٢٤٥/٦
الشَّـــوص	كأنه ينظر إليك وإلى آخـــر	٢٧٣/٦
الظَّفْـــرة	جليدة تغشى العيـــن تنبـت مـن	١٥٨/٨

	تلقاء المآقى إن تركـــت غشـيت بصر العين حتى يكـل	
الْعَشَـــــى	الأعشى الذى لا يبصر بـــالليل	١٨٨/٢
الْعَمَـــــى	ذهاب البصـو	٢٦٦/٣
الْعَـــــوَر	يكون فى إحدى العينيـــن	٢٣٦/٢
الْغَـــــرَب	خراج يخرج فى العيـــن	٤١٠/٤
الْكُمْنَـــــة	جرب وحمرة تبقـــى فـــى العيـــن	
	من رمد يساء علاجـــه	٣٨٦/٥
النَّكْتَـــــة	شبه وقرة فى العين (الوضـــح)	٣٣٩/٥
الْهَديـــــد	داء يكون فى العيـــن	١٢٦/٤

أمراض العظام :

التَّصَـــوب	حدب فى حـدور	١٦٦/٧
الْجَنَـــأ	انحناء الكـاهل	١٨٣/٦
الْجَـــنَب	اعوجاج فى الســاقين	٢٥٠/٣
الْحَـــنَف	ميل فى صدر القـدم	٢٤٨/٣
الخَـــزْرة	داء فى مستدق الظهر عند فقره	٢٠٧/٤
الْخَلْـــع	زوال فى المفـــاصل مـــن غـير بينونـة	١١٩/١
الخنـــاف	لين فى الأرســاغ	٢٧٦/٤

الرَّهَـــش	اصطكاك اليد عند المشـــى	٤٠/٣
الرَّقَـــق	ضعف العظـم	٢٥/٥
الشَّلَـــل	ذهاب اليـد	٩١/٦
الشَّفـــوف	نحول الجسم من الـهم	٢٣٢/٦
الصَّاخـــة	ورم فى العظم من كدمـة	٢٨٦/٤
الصَّعَـــر	ميل فـى العنـق وانقـلاب فـى الوجه إلى أحد الشـفين	٢٩٨/٣
الفَالِـــج	ريح تأخذ الإنسان يرتعش منـها	١٢٧/٦
الفَـــدَع	عوج فى المفاصل خلقـه أو داء	٤٧/٢
الفَـــأق	داء يـأخذ الإنسـان فـى عظـم عنقه الموصول بدماغـه	٢٥٦/٥
الفَكّ الفَكَـــك	انفـراج الحنـك عـن مفصلـه ضعفا أو اسـترخاء	٢٨٤/٥
القَصَـــرُ	داء يأخذ فى العنق فتغلـظ	٥٩/٥
القُعَـــاص	داء يأخذ الصـدر كأنـه يكسـر	١٢٧/١
القُعَـــاس	العنـــق	
الكُرْبَـــة	رخاوه فى القدميـن	٤٣١/٥
الكُـــزَاز	داء يأخذ من شدة الـبرد	٢٧٣/٥
الكَسَح والكُسَـاح	شـلل فـى إحـدى الرجليـن إذا مشى جرها جـرًّا	٥٩/٣

النَّقْـــــرس	داء فى الرجـل	٢٥٢/٥
الوَصْـــــم	صدع أو كسر غـير بـائن فـى عظم ونحـوه	١٣٢/٧
الهُـــــزَال	نقيض السـمن	١٤/٤
الهَنَـــــعُ	التواء فى العنق وقصـر	١٠٨/١

للحيـوان :

العَضَـــــد	داء يـأخذ فـى أعضـاد الإبـل خاصـة	٢٦٨/١
العِـــــران	داء يأخذ فى رجل الدابـة	١١٧/٢
العَلَـــــب	داء يأخذ فى جانبى عنق البعـير ترم منه الرقبة وتحنـى	١٤٧/٢
المَلَـــــح	داء أو عيب فى رجل الدابـة	٢٤٥/٣

أمـراض الرئـة والصدر والقلـب :

الجَزَاز والجَزَازَة	وجع القلـب	١٧/٣
الجَنَبَـــــةُ	داء الجنـب	١٤٩/٦
الخفقـــــان	اضطراب القلـب	١٥٤/٤
الذَّبْحَـــــة	داء يأخذ الحلق وربما قتـل	٢٠٣/٣
الربـــــو	أصابة نفس فى جوفـه	٢٨٣/٨
اللســـــق	إذا التزقت الرئـة بـالجنب مـن	٧٧/٥

	شدة العطش	
السُّحَاف	السل	١٤٧/٣
السُّعَال	معروف	٣٣٣/١
السُّلُ السُّلَال	داء يأخذ الإنسان ويقتل	١٩٢/٧
الشَّوْصَة	ريح ينعقد فى الأضلاع	٢٧٣/٦
الصُّفَار	صفرة تعلو اللون والبشرة من داء	١١٣/٧
الصَّفَر	يقع فى الكبد وشراسيف الأضلاع يقال أنه يلحس الإنسان حتى يقتله	١١٣/٧
رجل مطحول	إذ دئ طحاله	١٧٠/٣
الْكُبَاد	داء يأخذ الكبد	٣٣٣/٥
الْهُلَاس	شبه السلال من الهزال	٧/٤
للحيوان :		
الدُّكَاع	داء يأخذ الإبل والدواب فى رئتها	١٩٤/١
الطَّنَى	لزوق الرئة بالأضلاع حتى ربما أسودت	٤٥٦/٧
النُّحَاز	داء يأخذ الإبل والدواب فى رئاتها	١٦٣/٣

أمراض عقل :

الأرق	ذهاب النوم بالليل	٢١٠/٥
الجنان	ذهاب العقل	٢١/٦
الحطأ	شدة الصرع	٢٧٦/٣
الخبال	مس وشر	٢٧٣/٤
الخطفة	من الجن تصيب الإنسان	١٥٥/٨
الخوع	فزع يبقى فى الفؤاد حتى يكاد يعترى صاحبه الوسواس منه	١١٩/١
الصرع	ورد بدون تفسير علة فى الجهاز العصبى المعجم الوسيط	٣٩٩/٧
الفرصة	الصرع القبيح	٣٩٩/٧
الكلب	داء يعوى عواء الكلب	٣٧٥/٥
المس	من الجنون	٢٠٨/٧
المسوم	البرسام	٤٢٢/٨
النظرة	من الجن تصيب الإنسان	١٥٥/٨
الهذيان	مثل كلام المبرسم والمعتوه	٨١/٤
الوسوسة	حديث النفس	٣٣٥/٧

أمراض تناسلية :

الحبس	داء يأخذ النفساء فى رحمها	١٥/٣

الْحَصَاة الْحَصْوة	داء يقع فى المثانـــة	٢٦٨/٣
الأدره	نفخة فى الصفـن	٦٥/٨
نَاقَةٌ رَحُومٌ	أصابها داء فى رحمها فلا تلقـــح	٢٢٥/٣

مرض خروج الدم :

الْبَيْـــــغ	ثؤور الدم وفورته حتى يظهر فـى العروق	٤٥٤/٤
نَزِيـــــفٌ	نزيف الـدم	٢٧٢/٧
نُعُـــــور	خروج الـدم	١١٩/٢

مرض الحمى :

الْحُمَّـــــى	إذا سخن وعـرق	٣١٣/٣
حُمَّى رَبْع	تأتى فى اليوم الرابـع[1]	
الْغِـــبّ	تأخذه يوما وتدعه آخـر[2]	
الطَّـاعُون	كثرة المرض وقيل هـو داء	١٥/٢

المرض الذى لا يبرأ :

دَاءٌ عُضَـــال	إذا أعيا الأطبـاء	٢٧٨/١
داء عَيـــاءٌ	الذى لا دواء لـه	٢٧٢/٣

---

[1] المخصص ، السفر الخامس ، صـ ٧٠

[2] المخصص ، السفر الخامس ، صـ ٧٠.

نَاجِس ونَجِس	الداء الذى لا يبرأ	٥٦/٦

ما يصيب المريض من آثار المرض :

الْخَدَرْ	امذلال (فتور) يغشى اليد والرجل والجسد	٢٢٩/٤
الرَّعْدَةُ والارْتِعَاد	من شدة الحمى	٣٣/٢
العَلَة	خبث النفس والحدة	١٠٦/١
الْعَلَز	شبه رعدة تأخذ المريض كأنه لا يستقر من الوجع	٣٥٥/١
العميد	المريض الذى لا يجلس حتى يعمد جوانبه	
الأَفْكَل	رعدة تعلو الإنسان	٣٧٤/٥
الامْذِلَال	الاسترخاء والفترة	١٨٨/٨
المذيل	المريض الذى لا يتقار وهو فى ذاك ضعيف	١٨٨/٨
النعار	التقلب على الفراش مع سهر وكلام[1]	
انخنع	غشى عليه	

---

[1] المخصص ، السفر الخامس ، ص ٦٧ ، ٧٢ .

الخاتمة

وأخيرًا لابد لى أن أوضح أن هنالك ألفاظاً تستعمل عند عيادة وزيارة المريض وأخرى عند القيام عليه من تطيب ومداواة مثل تضميد الجروح وما يسيل منها كالصديد والنطف لم يذكرها البحث ، كما أن الخليل أحيانًا يستعمل الفعل بدلاً من ذكر اسم المريض مثل قوله : توخمته واستوخمته لذا يرى الباحث ما يلى :

١ ــ أن لكتاب العين أثر كبيرا فى إرساء صناعة المعاجم العربية بشقيها معاجم المعانى ومعاجم الألفاظ .

٢ ــ إن المكتبة العربية خلت من وجود رسالة من الرسائل اللغوية التى تهتم بالأمراض والعلل .

٣ ــ إن المخصص لابن سيده اعتمد على ما ذكره الخليل من أمراض ونقل عنه ، بل إنه أورد ألفاظاً لأمراض نقلها عن الخليل لا نجدها فى كتاب العين .

٤ ــ الأمراض والعلل التى دونها الخليل تمثل ما كان موجودًا فى عصور ما قبل الإسلام حتى القرن الثانى الهجرى .

٥ ــ ألفاظ اللغة منها ما هو موجود بالقوة وهو الذى لم يستعمل بالفعل ومنها ما هو موجود بالفعل هو المستعمل .

٦ ــ ألفاظ اللغة كامنة في العقل البشرى وهو ما عبر عنـــه العلمـــاء بقولهم : "لا يحيط باللغة إلاَّ النبى".

٧ ــ لا تدعى هذه الدراسة أنها وقفت على جميع ما دون من أمـــواض وعلل ولكن تحث المتخصصين إلى إبتكار المعاجم المتخصصـــــة وجمع ما فى التراث للإفادة منه فى حاضر اللغـــة ومســـتقبلها ، وبالله التوفيق .

المصادر والمراجع

أولا : العربيـــة :

١ ـ البارع فى اللغة ، أبو على إسماعيل بن القاسم ، تحقيق هاشم الطعان ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ١٩٧٥ .

٢ ـ تجديد العربية ، إسماعيل مظهر ، مكتبة النهضة المصرية .

٣ ـ تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، حققه وقدم له عبد السلام هارون .

٤ ـ تفسير أبى السعود ، أبى السعود بن محمد العمادى ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

٥ ـ جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدى ، دار صادر بيروت .

٦ ـ المخصص ، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده ، دار الفكر ، بيروت .

٧ ـ المخصص ، لابن سيده ، دراسة ـ دليل محمد الطالبى ، تونس ، ١٩٥٦م .

٨ ـ الرسالة ، للإمام الطالبى ، محمد بن إدريس الشافعى ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، ١٣٠٩هـ .

٩ ـ الصاحبى ، أبى الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة .

١٠ ـ الغريب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى ، حققه وقدم له محمد المختار العبيدى ، بيت الحكمة ، تونس ، ١٩٩٠ .

١١ ـ فقه اللغة وسر العربية ، لأبى منصور الثعالبى ، حققه ورتبه ووضع فهارسه مصطفى السقا ، إبراهيم الأبيارى ، عبد الحفيظ شلبى .

١٢ ـ من قضايا المعجم العربى قديما وحديثا ، محمد رشاد الحمزاوى ، دار الغرب الإسلامى .

١٣ ـ كتاب العين ، أبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، تحقيق د. مهدى المخزومى وإبراهيم السامرائى ، دار الرشيد ، بغداد .

١٤ ـ لسان العرب ، ابن منظور .

١٥ ـ المصباح المنير ، أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى ، دار المعارف .

١٦ ـ المعجم العربى ، د. حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٨م .

١٧ ـ المعاجم العربية ، عبد الله درويش ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

١٨ ـ معجم المعاجم ، أحمد الشرقاوى اقبال ، دار المغرب الإسلامى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .
١٩ ـ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة بمصر ، المكتبة العلمية ، طهران .
٢٠ ـ المعاجم العربية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، محمد أحمد أبو الفرج ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦م .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1 – J. Hay wood , Arabic Lexicograpgy
2 – Nell Smith and Modern Linguistics .
3 – Deirdre Wilson Books Pengun .
4 – N. chymsoky Aspects of theory of syntax mltpress , 1965 .